

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال اللّٰيْثُ : جَمْعُ الْبُرْقُوعِ الْبَرَاقِعُ . قالَ وفيه خَرْقَانِ
لِلْعَيْنَيْنِ وَأَنْشَدَ الصَّاعِنِيَّ لِأَبِي النَّجْمِ :
إِنَّ ذَوَاتِ الْأُزُرِ وَالْبَرَاقِعِ ... والبُدنُ في ذاكَ الْبَيْضِ النَّاصِعِ .
لَيْسَ اعْتِذَارِي عِنْدَهَا بِنَافِعِ ... ولا شَفَاعَاتٍ لِدَاكِ الشَّافِعِ ومن
قَوْلِ الْعَامَّةِ فِي الْعَكْسِ الْمُسْتَوِي : عَقَارِبُ تَحْتَ بَرَاقِعِ .
ويُقَالُ : بَرَقَعَهُ بَرَقْعَةً : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ فَتَبَرَّقَعَ أَي لَبِسَهُ .
قالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيْرِ :
" وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لِيَلِيَ تَبَرَّقَعْتُ فَقَدَ رَبَّنِي مِنْهَا الْغَدَاةُ
سُفُورُهَا وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبُرْقُوعُ كَقُنْفُذٍ : سِمَةٌ لِفَخِذِ الْبَعِيرِ
حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا خِطَاطٌ فِي طُولِ الْفَخِذِ وَفِي الْعَرْضِ الْحَلَقَتَانِ
صُورَتُهَا هَكَذَا . وَالْبُرْقُوعُ أَيضًا : مَاءٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ بِطَنِ الشَّرِيفِ
. نَقَلَهُ ياقُوتٌ وَالصَّاعِنِيَّ . وَبُرْقُوعٌ بِلَالٍ : اسْمٌ لِلْعَنْزِ إِذَا
دُعِيََتْ لِلْحَلَابِ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .
وقالَ أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ بَرَقُوعٌ كَعُصْفُورٍ وَصَعْفُوقٍ جاءَ الْأَخِيرُ نَادِرًا
نَدْرَةً صَعْفُوقٍ وَكَذَلِكَ جُوعٌ يَرَقُوعٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ الْمَصْمُومَةِ
وَلَيْسَ بِتَصْغِيرٍ بَلْ هِيَ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ وَكَذَلِكَ بُرْقُوعٌ وَبَرَقُوعٌ كُلُّ ذَلِكَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي شَدِيدٌ . وَالْبُرْقُوعُ كَزَبْرَجٍ وَقُنْفُذٍ : اسْمٌ لِلسَّمَاءِ
. وقالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : هِيَ السَّمَاءُ السَّابِغَةُ لَا يَنْصَرِفُ وَنَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ أَيضًا هَكَذَا .
أَوْ هُوَ اسْمُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ كَمَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ وقالَ :
جاءَ ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ .
أَوْ هِيَ اسْمُ السَّمَاءِ الْأُولَى وَهِيَ سَمَاءُ الدُّنْيَا كَمَا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ
قالَ : زَعَمُوا وَكَذَلِكَ قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ قالَ : وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ وَالْأَصْلُ
الرَّاءُ وَالْقَافُ وَالْعَيْنُ لِأَنَّ كُلَّ سَمَاءٍ رَفِيعٌ وَالسَّمَوَاتُ أَرْقَعَةٌ
وَصَوَّبَ الصَّاعِنِيَّ قَوْلَ الْأَزْهَرِيِّ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأُمَيَّةَ بْنِ
أَبِي الصَّلَاتِ :
فَكَأَنَّ بَرَقِعَ وَالْمَلَائِكَ تَحْتَهَا ... سَدَرُ تَوَاكُلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرُبُ

هَكَذَا هُوَ فِي نُسَخِ الصَّحَاحِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ أَجْرَدُ
بِالدَّالِ كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّيّ وَالصَّاعَنَانِيَّ وَالْقَصِيدَةُ دَالِيَّةٌ .
وَزَادَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمَا وَصَفَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْبَيْتَ هَذَا يَنْ
مِنْهُ وَسَمَاءُ الدُّنْيَا هِيَ الرَّقِيعُ . قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّسَ الْبَحْثُ فِي ذَلِكَ
فِي سِدْرٍ فَرَجِعْهُ .

وَبِرَّكَهٌ بُرْقُعٌ كَقُنْفُذٍ بِأَعْلَى الشَّامِ وَقَدْ أَهْمَلَهُ ياقوتُ
وَالصَّاعَنَانِيَّ وَهُوَ غَيْرُ الَّذِي بَبْطُونِ الشُّرَيْفِ فَإِنَّ ذَلِكَ بَنَجْدٍ .
وَالْمُبِرُّ قَعَةٌ بَفَتْحِ الْقَافِ : الشَّاةُ الْبَيْضَاءُ الرَّأْسُ نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ : وَبِكَسْرِهَا : غُرَّةُ الْفَرَسِ الْآخِذَةُ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرُ
أَنَّهُ يَنْطُرُ فِي سَوَادٍ زَادَ غَيْرُهُ وَقَدْ جَاوَزَ بَيَاضَ الْغُرَّةِ سُفْلًا إِلَى
الْخَدَّيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَ الْعَيْنَيْنِ . يُقَالُ : فَرسٌ مُبِرُّ قَعٌ
وَعُرَّةٌ مُبِرُّ قَعَةٍ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : بَرْقُعٌ لِحْيَتُهُ أَيْ صَارَ مَأْ بُونًا مَعْنَاهُ تَزَيَّيَا بَزِيٍّ
مَنْ لَبِسَ الْبُرْقُعَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا عَيْلَانَ بَرْقُعَاتٍ ... لِحَاهَا وَبَاعَاتٍ نَيْلَهَا
بِالْمَغَازِلِ وَمِنْ الْمَجَازِ : بَرْقُعٌ فُلَانًا بِالْعَصَا بَرْقُعَةٌ : ضَرْبُهُ بِهَا
بَيْنَ أَذُنَيْهِ أَيْ حَتَّى صَارَ كَالْبُرْقُعِ عَلَى رَأْسِهِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ
عَلَيْهِ : قَالَ الْفَرَّاءُ : بَرْقُعٌ نَادِرٌ نُدْرَةٌ هَجْرَعٌ : اسْمٌ لِلسَّمَاءِ عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ وَنَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا وَقَالَ : جَاءَ عَلَى فِعْلَالٍ وَهُوَ غَرِيبٌ
نَادِرٌ . قُلْتُ : وَلَعَلَّ قَوْلَ الْمُصَنِّفِ فِي اسْمِ السَّمَاءِ وَكَقُنْفُذٍ
تَصْغِيرٌ عَنْ هَذَا فَتَأَمَّلْ